Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تأويلي أو نظرة استقبالية . ولكن ليلى نعيم لم تعلل اختيارها رواية « الخنوع » بتلك الاشكالية المشتركة المفترضة بين المجتمعين العربي والألماني فحسب، بل عبّرت أيضاً عن طموحها « لأن يثير هذا الكتاب الحوار الداخلي بين القارىء ونفسه ، ويسهم في تنشيط الحوار الفكري والسياسي ، خدمة في رفد مفاصل هذا الحوار » (٢٢) . وهـذا يعني أن المترجمة راغبة في أن تتدخل من خلال تعريب رواية « الخنوع » في النقاش الفكري المحتدم حالياً في الوطن العربي حول قضايا الديمقراطية وحقوق الانسان ، أي حول غلاقة المواطن العربي بالسلطة السياسية والاجتماعية ، وما لتلك العلاقة من اشكالات نفسية وأخلاقية .

لئن كان الطموح الذي عبّرت عنه المترجمة في مقدمة الرواية مشروعاً ، وذلك لأنّ لكلّ مترجم الحق في أن يطمح لأن يساهم العمل الأدبي الأجنبي الذي يقوم بنقله في توضيح المشكلات الاجتماعية والأخلاقية والسياسية للشعب الذي ترجم ذلك العمل إلى لغته ، فإنّ تحقيق ذلك الطموح لايتوقف على النوايا الحسنة ، ولا على حسن الاختيار وسلامته فحسب ، بل يتوقف بالدرجة الأولى على جودة الترجمة ، أي على نجاح المترجم في أن ينقل العمل الأدبي من « لغة المصدر » إلى « لغة الهدف » بصورة ملائمة ، تحقق للترجمة أكبر قدر ممكن من التقارب (ولا نقول التعادل أو التكافؤ) المعنوي والأسلوبي — الجمالي مع الأصل . وبهذه المناسبة لابدّ من التذكير بأنّ العمل الأدبي نصّ فنيّ جمالي في المقام الأولى ، وهو نصّ يستمدّ تأثيره وقوته من تلك الماهية الخاصة . وعندما تضيع تلك الماهية أو يضيع قسم منها في خضمّ عملية الترجمة ، وذلك نتيجة للخسارة المعنوية والأسلوبية — الجمالية